أخبار سريعة

○ تحادث العاهل الاردني الملك حسين مساء امس الجمعة هاتفيا مع كل من الرؤساء السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك والتركي سليمان ديميريل. وتركزت الاتصالات على الازمة بين بغداد والامم المتحدة بشأن مهمات تفتيش مواقع الاسلحة العراقية.

○ قال احد اعضاء وفد الاتحاد الاوروبي الذي زار الجزائر مؤخرا ان زعماء جبهة الانقاذ على استعداد لاصدار نداء بوقف النضال المسلح ضد الحكومة.

○ اعلنت الحكومة البريطانية اصرارها على مواصلة محادثات السلام بشأن ايرلندا الشمالية رغم الازمة الناجمة عن تورط الجيش الجمهوري الايرلندي في اعمال عنف وقعت حديثا. جاء ذلك على لسان مومولام وزيرة الدولة البريطانية لشؤون ايرلندا الشمالية أمس.

○ اعلنت الاجهزة الامنية الجزائرية في بيان امس ان المتشدد الجزائري علي توشنت المعروف بـ«طارق» والذي يعتبر منسق سلسلة الاعتداءات الدموية التي شهدتها فرنسا العام ١٩٩٥ قتل في ٢٣ مايو ١٩٩٧ وتم «تحديد هويته رسميا» بعد وفاته.

○ وصل زعيم «امة الاسلام» لويس فرقان مساء أمس الاول الى جاكرتا على متن طائرة خاصة في طريقه الى استراليا، وقد حصل فرقان على تأشيرة دخول لمدة ستة ايام الى استراليا شرط ان يمتنع عن التحريض على الحقد العنصري.

عمرو موسى

○ اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى على خصوصية العلاقة بين بلاده واثيوبيا واستبعد احتمال اندلاع حرب بين البلدين بسبب المياه.. وجدد موسى في حديث ادلى به لمجلة اثيوبية هو الاول من نوعه تاكيد عدم وجود ملاحق سرية في اتفاقية كامب ديفيد حول المياه وقال لا توجد اي اتفاقات سرية مع اسرائيل لا على المياه ولا على السماء ولا على الحجر.

○ يصل هيلموت شيفر ـ وزير الدولة الالماني للشئون الخارجية الى القاهرة بعد غد الاثنين في زيارة لمصر حيث يبحث مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى والدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ازمة التفتيش عن الاسلحة في العراق وتطورات قضية السلام بالاضافة الى العلاقات الالمانية المصرية.

فرقان

حدث في مثل هذا اليوم

واس [الرياض] أ.ف.ب [باريس]

□□ التاريخ الهجري:

١٤١٦ ـ صدر امر صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بتبني ودعم برنامج الاطفال والتلاميذ الموهوبين بمنحة خاصة من سموه لابنائه الموهوبين من بين التلاميذ الملتحقين بمدارس الابناء بالقوات المسلحة.

□□ ـ بحضور معالي وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي تم التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق للتعاون ونقل الأخبار عبر الأقمار الصناعية بين وكالة الانباء السعودية ووكالة يونايتد برس انترناشونال.

□□ التاريخ الميلادي:

١٩٥٨ ـ العراق والاردن يتحدان في دولة الاتحاد العربي.

وسائل الاعلام تبرز اهمية زيارة سموه لمصر وتطابق وجهات النظر بين البلدين

اهتمام واسع بدعوة سمو ولي العهد للعراق للاستجابة لنداء العقل وبتنفيذ التزاماته

واس [القاهرة]

استحوذت الزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لجمهورية مصر العربية امس الاول على اهتمام الصحف المصرية الصادرة امس الجمعة وابرزت الصحف في عناوينها الرئيسية المباحثات التي اجراها سمو ولي العهد مع فخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك خلال الزيارة مؤكدة اهمية زيارة سموه لمصر في هذه الاوقات العصيبة التي تمر بها الامة العربية حيال قضاياها المصيرية.

واهتمت الصحف بما اعلنه سمو ولي العهد في تصريح صحفي له فور وصوله القاهرة من ان للمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية دورهما الرائد الذي لا يمكن باي حال من الاحوال التخلي عنه تجاه الاحداث الراهنة في المنطقة.

ونشرت الصحف المصرية في صدر صفحاتها مقتطفات من التصريح متوجة بصورة لسموه خلال مباحثاته مع فخامة الرئيس مبارك.

وركزت على دعوة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز القيادة العراقية الى الاستجابة لنداء العقل والوعي السياسي بتنفيذ قرارات مجلس الامن. الى ذلك لفتت الصحف المصرية الانتباه الى تاكيد معالي وزير الاعلام صفوت الشريف على تطابق وجهات النظر بين المملكة العربية السعودية ومصر لمساندة الجهود العربية والدولية الساعية لحل الازمة وتنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن حتى يمكن تجنب استخدام القوة او اية حلول تؤثر على العراق والشعب العراقي.

في غضون ذلك واكدت وسائل الاعلام المصرية الاخرى المسموعة والمرئية وقائع مباحثات سمو ولي العهد مع فخامة الرئيس محمد حسني مبارك.

واوردت تلك الوسائل خبر زيارة سموه للقاهرة في مستهل نشراتها الاخبارية.

فرنسا وروسيا تراهنان على عنان ومساعيهما الدبلوماسية مستمرة

التحرك العسكري وشيك وواشنطن تحدد المواقع المستهدفة ولا تبالي بموقف موسكو

محمد المداح [واشنطن]

الوكالات [عواصم]

تضاءلت فرص الجهود الدبلوماسية في الخروج بالازمة العراقية مع الامم المتحدة من دائرة المواجهة العسكرية الى الحل السلمي مع استمرار بغداد في تعنتها واصرارها على افشال كافة المساعي المبذولة وعدم رضوخها لارادة المجتمع الدولي وقبولها بتطبيق كافة القرارات الدولية بشأن نزع اسلحة الدمار الشامل.

الرئيس الامريكي بيل كلينتون اكد مواصلة الجهود لحمل العراق على تطبيق القرارات الدولية مشيرا الى ان واشنطن لا تستطيع التهرب من التزاماتها بمنع العراق من تطوير اسلحة دمار شامل واعتبر كلينتون في المكتب البيضوي في البيت الابيض للصحافيين ان كلمة يئست لا بالروسية، لا تعني لا بالنسبة الى الولايات المتحدة في هذه الظروف. اضاف اننا نتخذ الاجراءات اللازمة التي نتوقعونها من الولايات المتحدة واقر الرئيس الامريكي بان المسؤولين الروس في وضع صعب بسبب علاقاتهم بالعراق لكنه اضاف ان الولايات المتحدة لا يمكنها التراجع في حال فشل السبل الدبلوماسية موضحا هذا الفرق. نحن لا نظن ان علينا ان نتخلى عن الامر اذا فشلت السبل الدبلوماسية ومضى يقول ان علاقاتنا بروسيا مهمة جدا بنظرنا. واشاد كلينتون بجهود الرئيس الروسي بوريس يلتسين لحل الازمة سلميا واعرب عن الامل بان تبقى علاقاتنا مع روسيا مثمر وبناءة وقوية مهما حصل.

وجدد التأكيد ان الرئيس العراقي صدام حسين يملك مفتاح التطورات المقبلة الى ذلك قال الجنرال هنري شيلتون رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة ان الولايات المتحدة اعدت خطة منسقة وجاهزة لمهاجمة العراق بطائفة من صواريخ كروز والقنابل وان الاهداف حددت لكنه توقع مقتل بعض من الطيارين الامريكيين او الحلفاء في تلك الغارات. واضاف ان تلك الهجمات ستحد من قدرة بغداد على انتاج اسلحة بيولوجية او كيماوية رغم قصور معلومات المخابرات المتوفرة في هذا الصدد. ومن جهة اخرى قال مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر امس ان على الولايات المتحدة ان تكون مستعدة لمواجهة التهديد الذي تشكله اسلحة الدمار الشامل العراقية.

فرنسا وروسيا اللتان تقودان الجهود الدبلوماسية لتجنب العراق الضربة العسكرية الامريكية اقترحتا تشكيل فرق خاصة تابعة للامم المتحدة لتفتيش ثمانية مواقع رئاسية بالعراق.

ولكن المصادر الدبلوماسية التي اعلنت النبأ اضافت بان الدولتين وهما من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي تختلفان حول دور اللجنة الخاصة وما اذا كان يتعين ان تنتهي عملها في غضون فترة زمنية محدودة.

غير ان فرنسا شقت طريقها الخاص في الازمة العراقية امس قائلة انه يجب اطلاق يد الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في التفاوض على حل سلمي مع العراق ولم تحدد المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان جازو سوكمره صراحة من تقصد انه يكبل يد عنان. ولكن كان من الواضح انها تشير الى الولايات المتحدة.

كما جاءت المطالب الروسية على الخط نفسه عندما اعلن يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي امس الجمعة انه يتعين عدم وقف البحث عن حل دبلوماسي للازمة قبل زيارة عنان بغداد مشيرا الى ضرورة ان يتولى عنان تنسيق الجهود الدبلوماسية. وفي لندن كررت بريطانيا موقفها المؤيد ووجهت تحذيرا جديدا الى الرئيس العراقي مؤكدة ان صبر المجتمع الدولي ينفد مع مرور الايام. واعرب وزير الخارجية البريطاني روبين كوك في بيان عن اقتناعه ان غالبية دول الاتحاد الاوروبي باتت مستعدة لتوفير دعم سياسي على الاقل لعملية عسكرية وضد العراق.

تركيا اعلنت من جانبها في بيان للمكتب الاعلامي الرئاسي التركي امس ان الرئيس التركي سليمان ديميريل طلب ان يتحمل كل طرف مسؤوليته ازاء الازمة قبل احتمال اللجوء الى الخيار العسكري.

وفي تونس استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس في تونس المبعوث العراقي محمد حمزة الزبيدي الذي سلمه رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتناول الازمة.

على السياق نفسه اكد وزير الخارجية الدنماركي نيلس هيلفغ بيترسن امس في كوبنهاغن ان دعم بلاده العسكري للولايات المتحدة في حال توجيه ضربة عسكرية للعراق سيكون محدودا كما حثت وزيرة الخارجية السويدية لينا هيلم والين امس على التوصل الى حل دبلوماسي للازمة ولكنها اكدت على ان بغداد يجب ان تلتزم بقرارات مجلس الامن.

كما دعا رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري خلال لقائه بالوزيرة السويدية الولايات المتحدة لان تكون عادلة في الشرق الاوسط لكنه توقع لن تنتهي الازمة العراقية بحرب. وقال نحن نطلب من العراق وكذلك اسرائيل الاذعان للقرارات الدولية.

وزير الخارجية الروسي بريماكوف ووزير الدفاع الامريكي كوهين يتحدثان خلال مؤتمر صحفي مشترك عقداه في موسكو بعد انتهاء اجتماعهما هناك. عكاظ ـ رويترز:

التسلسل الزمني للتعطيل العراقي لعمل اللجنة الدولية

محمد المداح [واشنطن]

رصدت الخارجية الامريكية بيانا بالتسلسل الزمني لاعتراضات وعرقلات العراق لعمل اللجنة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «اونسكوم».

فيما يلي تفاصيله:

٢٣ فبراير ١٩٩٧: وافقت الحكومة العراقية على التوقف عن تعطيل ازالة بقايا حوالي ١٣٤ محرك صاروخ سكود بعيدة المدى من العراق والتي كان العراق قد ازال عناصرها الرئيسية ولكنه لم يكشف مكانها، كما وكان العراق قد عطل هذا النقل منذ ١٨ نوفمبر ١٩٩٦ مما عزز مخاوف اونسكوم من ان العراق لايزال يمتلك قوة من الصواريخ العاملة والتي حظرها قرار مجلس الامن ٦٨٧، واعلن بيان صادر عن رئاسة مجلس الامن في ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦ يشير الى ان المجلس يشجب رفض العراق السماح لاونسكوم بازالة هذه البقايا بهدف تحليلها في مختبرات تختارها.

١٠ مارس ١٩٩٧: جرى تأخير فريق من اونسكوم مدة ٣ ساعات في مواقع اطلق عليها العراقيون اسم «مواقع رئاسية» ومن ثم منح المفتشون وصولا محدودا، وعقب هذا التأخير والقيود لم يجد الفريق اي شيء يدعو للقلق لكنه لم يبلغ عن تعطيل.

٤ يونيو ١٩٩٧: تعامل العراقيون بخشونة مع مصور تابع لاونسكوم وهو على متن مروحية للجنة، وامسكوا بخزان الوقود، وفي اليوم التالي ٥ يونيو امسك عراقي بعقود مروحية لاونسكوم، وفي ٧ يونيو وضع عراقي قدمه على جهاز التحكم لمروحية اونسكوم، كما ان مروحيات عراقية حلقت امام مروحيات اونسكوم بهدف اعتراض سبيلها بما في ذلك اقتراب مراوح الطائرات على بعد اقدام قليلة من بعضها البعض. ١٠ يونيو ١٩٩٧: منع فريق لاونسكوم من دخول منشأة اشتبه في احتوائها اسلحة محظورة فترة ٧ ساعات، ومن ثم وجد انه تم افراغها بعد نقل وثائق على نطاق واسع تحت اعين المفتشين. ١٢ يونيو ١٩٩٧: اعترض سبيل فريق لاونسكوم على احدى الطرقات وابلغ بانه يتعذر عليه متابعة سيره باتجاه ما دعاه العراق بموقع رئاسي رغم ان كبير المفتشين قال ان فريقه غير مكترث بمعاينة اية قصور، وفي وقت لاحق من اليوم ذاته منع فريق اخر من الوصول الى موقع للحرس الجمهوري جرى تفقده في السابق. ١٣ يونيو ١٩٩٧: اصدر مجلس الامن بيانا باسم رئيسه شجب فيه حوادث ٤ و٥ و٧ يونيو ١٩٩٧ بسبب وضع المروحيات وطواقمها في خطر، كما ودعا البيان العراق الى وضع حد لجميع تلك الاعمال.

١٨ يونيو ١٩٩٧: ابلغ رولف ايكيوس مجلس الامن ان اونسكوم شهدت احراق وتمزيق وتهريب العراقيين لوثائق مكدسة في الوقت الذي جرى فيه اعتراض سبيل المفتشين. ٢١ يونيو ١٩٩٧: تبنى مجلس الامن بالاجماع القرار ١١١٥ الذي (١) يدين رفض العراق الوصول الى اماكن التفتيش على انه خرق واضح وسافر لقرارات المجلس ذات العلاقة (٢) يعلق اجراءات مراجعة العقوبات حتى بعد رفع اونسكوم تقريرها نصف السنوي الى المجلس، و(٣) يعرب عن عزمه الراسخ على اتخاذ تدابير اضافية اذا امتنع العراق عن الامتثال لقرارات مجلس الامن.

اول يوليو ١٩٩٧: حل ريتشارد بتلر (الاسترالي) مكان رولف ايكيوس كرئيس لاونسكوم. ١٧ سبتمبر ١٩٩٧: قال بيان لمجلس الامن انه ينظر باشد لهجة الى (١) حوادث ١٣ سبتمبر خارج قاعدة عسكرية كبيرة بما في ذلك حركة العربات داخل الموقع في الوقت الذي اعترض سبيل اونسكوم خارج الموقع، ومعاملة مصور لاونسكوم بخشونة في الجو، والتدخل بسلامة الطيران، بما عطل عملية التفتيش، و(٢) حوادث يوم ١٥ سبتمبر خارج قاعدة كبيرة اخرى للحرس الجمهوري بما في ذلك حركة عربات في الداخل ريثما جرى تأخير فريق الاونسكوم فترة ٣ ساعات.

٢٧ و٢٩ سبتمبر واول اكتوبر ١٩٩٧: اعترض سبيل فريق لاونسكوم في ثلاثة مواقع يسميها العراقيون بالرئاسية، وتم وصول محدود لمواقع نعتها العراقيون بالحساسة لكن الفريق عثر على ادلة جلية على القيام بعملية تنظيف حديثة العهد للموقع. ٦ اكتوبر ١٩٩٧: اشار تقرير اونسكوم نصف السنوي الى مجلس الامن الى وجود فجوات كبيرة في ما صرح العراق به عن صواريخه البعيدة المدى وبرامجه للاسلحة الكيميائية والجرثومية.

ففي مجال الصواريخ جرى التعبير عن دواعي قلق معينة حول اجراءات العراق للاحتفاظ بمنصات اطلاق، وبشأن الابلاغ عن اماكن رؤوس حربية خاصة ومحركات دفع ومكونات محركات اساسية وآلات توجيه وتعديلات محظورة ونشاطات اختبار وحيازة، وذلك بعد تبني القرار رقم ٦٨٧.

في مجال الاسلحة الكيميائية انكر العراق وجود كميات كبيرة من عوامل وذخائر الاسلحة الكيميائية ورؤوس حربية تابعة لها، لا سيما قدرات انتاج على نطاق واسع غاز الاعصاب «في اكس».

في مجال الاسلحة البيولوجية، ذكرت اللجنة ان فريق الخبراء الذي يمثل ١٣ دولة عضوا توصل بالاجماع الى ان المشاكل البارزة كثيرة وخطيرة.

من حيث الاخفاء، تعتقد اللجنة اعتقادا قويا بان المواد والوثائق ذات الصلة مازالت في العراق وانه اتخذت اجراءات ذات تنسيق رفيع ترمي الى تضليل اللجنة. ٢٣ اكتوبر عام ١٩٩٧: تمت الموافقة على قرار مجلس الامن رقم ١١٣٤ اذ نال موافقة عشر دول اعضاء ولم تعارضه اي من الدول، وقد امتنعت الصين ومصر وفرنسا وكينيا وروسيا عن التصويت، ويعرب القرار عن قلق شديد بسبب ما جاء في التقارير حول مزيد من الحوادث منذ الموافقة على القرار رقم ١١١٥، وهو يؤكد مرة اخرى تصميم مجلس الامن على كفالة امتثال كامل من قبل العراق لجميع التزاماته بمقتضى القرارات السابقة ذات الصلة، ويشجب الرفض المتكرر من قبل السلطات العراقية لاجازة الوصول الى المواقع التي حددتها اللجنة الخاصة ويقرر ان اعمال رفض التعاون هذه تمثل خرقا صارخا لقرارات مجلس الامن، ويعرب عن نواياه اتخاذ اذا لم يمتثل العراق على القرار اجراءات من شأنها ان تلزم الدول جميعها بالقيام بالتأخير بمنع دخول جميع المسؤولين العراقيين والعاملين في القوات المسلحة العراقية ذوي المسؤولية الى اراضيها او المرور بها، (و) يقرر، فضلا عن ذلك، البدء في تحديد اسماء اشخاص يمنع دخولهم او مرورهم، فضلا عن اتخاذ قرار بعدم اجراء المراجعة اليومية للعقوبات حتى بعد ١١ ابريل عام ١٩٩٨. ٢٩ اكتوبر ١٩٩٧: ابلغت حكومة العراق رئيس مجلس الامن بانه ابتداء من ٣٠ اكتوبر لن يتعامل العراق مع الامريكيين العاملين في اللجنة الخاصة، وطالبت بمغادرة الامريكيين العاملين في اللجنة العراق خلال سبعة ايام وخلال الايام التالية رفض العراق في الواقع السماح لمفتشي اللجنة حاملي الجنسية الامريكية بالتفتيش او الوصول الى العراق على متن طائرات اللجنة، ثم قام بتأجيل امر الطرد بينما قام وفد مؤلف من ثلاثة اعضاء ارسله الامين العام بزيارة بغداد لاجراء مباحثات، وفي ليلة ١٢ نوفمبر اجبر العراق الامريكيين على التوجه برا بسيارة الى عمان، واعقب ذلك ان تحول وجود اللجنة ووجود الوكالة الدولية للطاقة الذرية في بغداد الى مجرد وجود رمزي. ١٢ نوفمبر عام ١٩٧٧: ان القرار ١١٣٧ يشير الى انه بعد الاطلاع بقلق شديد على الرسالة المؤرخة في ٢٩ اكتوبر الواردة من نائب رئيس الوزراء العراقي والتي تحمل قرار الحكومة العراقية غير المقبول بالسعي الى فرض شروط على تعاونها مع اللجنة الخاصة، يشجب الانتهاك المستمر من قبل العراق لالتزاماته، وحظر دخول مواقع حددتها اللجنة للتفتيش ومفتشي اللجنة على اساس جنسياتهم وتهديده الضمني لسلامة طائرات الاستطلاع العاملة نيابة عن اللجنة الخاصة، ويقرر تحديد قائمة بالاشخاص الذين سيمنع دخولهم او مرورهم بمقتضى شروط قرار مجلس الامن رقم ١١٣٤، ويعرب عن النية الراسخة على اتخاذ مزيد من الاجراءات حسبما يتطلب الامر لتطبيق هذا القرار. وفي بيان رئاسي صدر في ١٣ نوفمبر، شجب المجلس مرة اخرى القرار العراقي. ١٣ نوفمبر عام ١٩٩٧: اطلع بتلر وخبراؤه مجلس الامن على عدم امتثال العراق. ٢٠ نوفمبر عام ١٩٩٧: اعلن العراق ان اللجنة قد تعود لاستئناف عملها الاعتيادي، واصدر وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن المجتمعون في جنيف، بيانا يدعو الى وفاء غير مشروط وكامل من قبل العراق بجميع القرارات ذات الصلة التي اصدرها مجلس الامن واشار الى ان اجتماع ستعقده اللجنة يوم الجمعة التالي سيناقش وسائل تكفل جعل عمل اللجنة اكثر فعالية. ٢١ نوفمبر عام ١٩٩٧: عقد اعضاء اللجنة الخاصة اجتماعا طارئا. وقام الرئيس التنفيذي بتلر بتسليم التقرير الخاص بهذا الاجتماع الى مجلس الامن في ٢٦ نوفمبر عام ١٩٩٧، مشيرا الى امور منها اعمال الاخفاء المنتظمة التي يمارسها العراق. ١٦ الى ٢٤ ديسمبر عام ١٩٩٧: قام فريق اللجنة بتفتيش مواقع شتى اعلن العراق انها «حساسة» ومنح العراق وصولا محدودا، لكن كانت هناك ادلة واضحة على نقل مواد اجهزة كمبيوتر اثناء تعويق الدخول. واتهم العراق كبير المفتشين وهو امريكي الجنسية اتهمه بالتجسس ومنع مصور اللجنة من التقاط صور في ١٦ ديسمبر عام ١٩٩٧ عقب محادثات عقدت في بغداد بين ١٢ و١٦ ديسمبر، اطلع بتلر المجلس بتاريخ ١٨ ديسمبر على بيان اصدره رئيس المجلس بتاريخ ٢٢ ديسمبر اكد ان اخفاق الحكومة العراقية في كفالة وصول اللجنة بصورة فورية وغير مشروطة الى اي موقع او مجموعة من المواقع غير مقبول ويمثل انتهاكا واضحا للقرارات ذات الصلة.

١٢ يناير عام ١٩٩٨م: اعلن العراق انه عقب يوم من التفتيش الناجح تضمن مواقع «حساسة» سيمنع المزيد من فريق اللجنة بسبب عدم التوازن المزعوم لمفتشي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في الفريق. ١٣ يناير عام ١٩٩٨م: قال بتلر في تقرير له ان فريق ١٢ يناير هذا يتألف من ٤٤ شخصا يمثلون ١٧ جنسية. ١٤ يناير عام ١٩٩٨م شجب بيان اصدره رئيس مجلس الامن رفض العراق السماح بقيام اللجنة بعملها، معلنا ان هذا الاخفاق غير مقبول ويمثل انتهاكا واضحا للقرارات ذات الصلة. وقام بتلر في ١٦ يناير بنقل فريق اللجنة المحتجز في العراق. ٢٢ يناير عام ١٩٩٨م: احاط بتلر المجلس علما بمحادثاته التي اجراها في بغداد بين ١٩ و٢١ يناير، مشيرا الى افتقار تام مستمر الى التعاون العراقي في تزويد المعلومات التي تطلبها اللجنة او الوصول الى مواقع تفتيش للبحث عن معلومات يرفض العراق تقديمها. ورد بتلر على اسئلة اعضاء المجلس، فقال انه بمقتضى الظروف السائدة، لاتستطيع اللجنة الوفاء بمهمتها الرامية الى نزع اسلحة الدمار الشامل التي يملكها العراق ومنعه من تطوير مثل هذه الاسلحة.

صورة امرأة جزائرية مفجوعة احسن لقطة صحفية لعام ١٩٩٧

الوكالات [الجزائر ـ امستردام]

حصلت صورة فوتوغرافية لامرأة جزائرية بدت على وجهها علامات الفجيعة اثر احدى المذابح في الجزائر على جائزة احسن صورة صحفية فوتوغرافية لعام ١٩٩٧ امس الجمعة في امستردام.

وكان المصور الصحفي الجزائري حسين قد التقط الصورة في اعقاب مجزرة ارتكبت بحق المدنيين في قرية بن طلحة الجزائرية.

وشارك ٣,٦٢٧ مصورا صحفيا باكثر من ٣٦٠٠٠ صورة في مسابقة «ورلدبريس فوتو» الواحدة والاربعين التي قام بالتحكيم فيها فريق من المحلفين الخبراء في التصوير الفني واعلن المصور الصحفي الجزائري الذي منح الجائزة «وورلدبرس فوتو» انه يهديها الى كل الذين يتعذبون وكل ضحايا العنف في الجزائر وخصوصا الى جميع الامهات.

قوات حفظ السلام تعلن سيطرتها على فريتاون

الوكالات [فريتاون ، هراري]

قالت قوات حفظ السلام الغرب افريقية (ايكوموج) التي ترأسها نيجيريا امس انها تسيطر الان على ٩٥ في المائة من عاصمة سيراليون حيث تحاول الاطاحة بالحكومة العسكرية الانقلابية.

وقال ماكسويل كوبي قائد القوة العسكرية بقوات حفظ السلام انه قد تم اعتراض طائرة في اجواء ليبيريا تحمل عددا من المسؤولين في حكومة سيراليون الانقلابية.

وقال انه يتم التحقيق حاليا مع الركاب الخمسة والعشرين ومع افراد الطاقم وقال كوبي ان قواته منهمكة حاليا في عمليات تطهير غير ان شهود العيان ذكروا ان صوت اطلاق النار قد سمع امس في الجهات الغربية من المدينة حيث كانت القوات الانقلابية تشكل فلول مقاومة. وفي هراري رحب رئيس زيمبابوي ورئيس منظمة الوحدة الافريقية روبرت موغابي امس باستيلاء قوة حفظ السلام لغرب افريقيا على عاصمة سيراليون ونقلت وكالة انباء زيمبابوي عن موغابي قوله «ان القوة الافريقية ستبقى في سيراليون حتى تتوقف اي مقاومة».

الدورة الثانية من الانتخابات القبرصية غدا وكليريدس الاوفر حظا

الوكالات [نيقوسيا]

يبدو الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس أوفر حظا من منافسه جورج ياكوفو بالفوز في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي ستجرى غدا بعد ان اعلن اربعة من المرشحين في الدورة الاولى عن تاييدهم له. وسيكون توزيع الاصوات(١٠,٦٪) التي حصل عليها مرشح الحزب الاشتراكي ايديك فاسوس ليساريدس حاسما في تقرير النتيجة النهائية.

فبعد يومين من المناقشات الحامية اعلن حزب ايديك انه يترك لناخبيه حرية الاختيار بين كليريدس وياكوفو في الدورة الثانية مع اقراره بأن حصل على ٤٠,١٪ في الدورة الاولى.

وقد حصل كليريدس على دعم اربعة مرشحين فشلوا في الدورة الاولى وحصلوا مجتمعين على نسبة ٩٪ من اصوات الناخبين.

ولاشك في انه سيكون لنتائج الانتخابات تاثيرها على المحادثات التي ترعاها الامم المتحدة مع القبارصة الاتراك وعلى عملية انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي وعلى التعاون العسكري مع اليونان ونصب صواريخ روسية من المفترض ان تتسلمها نيقوسيا خلال السنة الجارية.

المفاوضات مستمرة للافراج عن السائح الهولندي في اليمن

ا. ف. ب [صنعاء]

تواصلت امس الجمعة الوساطة التي بدأتها قبائل يمنية لاقناع محتجزي السائح الهولندي الذي خطفته احدى القبائل الاثنين الماضي بالافراج عنه وصرح احد وجهاء القبائل اليمنية لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه ان المساعي الحميدة التي تبذلها قبائل يمنية لدى الخاطفين المنتمين الى عشيرة التهيمان لضمان الافراج عن السائح الهولندي سالما متواصلة.

وكان وجهاء قبليون بدأوا بطلب من حكومة صنعاء مفاوضات مع عشيرة التهيمان التابعة لقبيلة جهم للافراج عن السائح الهولندي غداة خطفه في صنعاء.

واشار مسؤول امني في صنعاء الثلاثاء الى ان السائح الهولندي محتجز حاليا في معقل القبيلة الذي يبعد ١٨٠ كيلو مترا الى الشرق من العاصمة اليمنية.

د. الترابي يفجر المفاجأة معلنا إشهار إسلام أرك طون

الخرطوم تشيع جثمان الزبير وضحايا طائرة الناصر

عبدالله عباس [جدة]

مجاهد الخليل [الخرطوم]

في موكب حزين مهيب شيعت الخرطوم صباح امس جثمان الفريق الركن الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية ورفاقه الذين توفوا معه امس الاول في حادث تحطم طائرة كانت تقل وفدا حكوميا رفيعا يضم عددا من الوزراء وكبار المسئولين والشخصيات البارزة.

وكان المواطنون السودانيون قد تقاطروا ومنذ الساعات الاولى من صباح امس عقب صلاة الفجر مباشرة صوب الساحة الخضراء والتي شهدت مراسم التشييع. وقد تقدم رئيس الجمهورية الفريق الركن عمر حسن احمد البشير الجموع التي حضرت مراسم التشييع الذي حضره كذلك رئيس المجلس الوطني الدكتور حسن عبدالله الترابي ورئيس مجلس التنسيق الاعلى للولايات الجنوبية الدكتور رياك مشار وكافة الوزراء وكبار المسئولين في الدولة ورجال السلك الدبلوماسي المعتمدون لدى السودان. وما ان وصلت السيارة التي تقل جثمان الشهداء ارتفعت حرارة الموقف وتعالت الاصوات بين بكاء ودعاء وتهليل وتكبير. وقد انزل اولا جثمان الفقيد اللواء الركن الزبير محمد صالح وقد حمله نجله الاكبر «مصعب» ووزير الدفاع الفريق حسان عبدالرحمن والعقيد ابراهيم شمس الدين وزير الدولة بوزارة الدفاع والعقيد يوسف عبدالفتاح وزير الدولة بوزارة التخطيط الاجتماعي لشئون الشباب والرياضة وعدد من كبار المسؤولين.

ومن ثم توالى انزال جثمان باقي الضحايا وهم العميد اروك طون اروك عضو جبهة الانقاذ الديمقراطية واحد ابرز القادة الجنوبيين الموقعين على اتفاقية الخرطوم للسلام، المهندس محمد احمدطه، الفاتح نورين نائب مدير عام المراسم، اللواء شرطة درار عبدالله عباس، عبدالسلام سليمان المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الاسلامية، موسى سيد احمد مدير عام المجلس الاعلى للسلام، محمد احمد طه، وعثمان برعي.

خلاف حول أروك

ودار خلاف خفي وان شاهده كثيرون على الهواء مباشرة حول وضع جثمان العميد اروك طون اروك بين شهداء المسلمين.

ولم يحسم هذا الخلاف الا بتدخل الدكتور حسن عبدالله الترابي الذي دعا الناس للاصطفاف استعدادا لأداء صلاة الميت على الشهداء. ويفجر الدكتور حسن الترابي المفاجأة التي اذهلت الجميع حيث اعلن ان العميد اروك كان قد اشهر اسلامه مسبقا لكنه ابقاه سرا بانتظار اللحظة المناسبة لإعلانه وانه كان يؤدي فروضه وكل ما هو مطلوب من المسلم الصادق..

منا هتف الجميع مهللين مكبرين. كان المشهد كبيرا وعظيما ومهيبا ومثيرا حيث ارتفعت الاصوات بالبكاء واغرورقت العيون بالدموع دموع الفرح بنهاية سعيدة لمناضل احبوه وهو يتحدث اللغة العربية الفصحى وهو ينحاز للوطن الواحد ويختار السلام طريقا لتحقيق هذا الهدف.

صلاة الميت والغائب

بعد ذلك ام الدكتور حسن الترابي جموع المصلين يتقدمهم رئيس الجمهورية حيث اديت صلاة الميت على الشهداء الثمانية ثم اديت صلاة الغائب على المفقودين والدعاء لهم جميعا بالرحمة والمغفرة. بعد ذلك تحركت السيارة التي تقل جثمان الشهداء وهي تأخذ طريقها بصعوبة بالغة وسط الجموع التي احتشدت في الساحة. واخذ الموكب الحزين طريقه الى مقابر الصحافة حيث ووري جثمانهم الطاهر.

حقائق الحادث

وكان معالي وزير الاعلام العميد طيب الطيب محمد خير احد ابرز الناجين من هذه الكارثة ـ رغم ان وكالات الاعلام العالمية كانت قد طيرت خبر استشهاده مع الفريق الزبير في اول بث لها عن الحادث قبل ان تتضح الحقيقة. كان العميد الطيب محمد خير قد خاطب مساء امس الاول الجموع التي احتشدت في ساحة القصر الجمهوري ـ وهي الساحة التي شهدت توقيع الفريق الزبير على اتفاقية الخرطوم للسلام مع القادة السبعة العائدين من التمرد.

وقد تحدث وزير الاعلام والثقافة موضحا الحقائق الكاملة حول الحادث ومفندا اي اقاويل مغلوطة عن صلة المتمردين بسقوط الطائرة مشيرا الى انها انشطرت الى نصفين بمجرد هبوطها في منتصف المدرج وانحدارها باتجاه نهر السوباط. وقال ان الناجين هم اولئك الذين كانوا في النصف الخلفي من الطائرة فيما مات غرقا اغلب من كانوا في المقدمة. وقد سحب المتمردون امس اعلانهم السابق بانهم اسقطوا الطائرة التي كان عليها الفريق الزبير محمد صالح ورفاقه. وقال جون لوك المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان في نيروبي لرويتر انه لا توجد قوات للمتمردين في المنطقة التي وقع بها الحادث في جنوب السودان.

البحث عن المفقودين

الى ذلك لا تزال الجهود تتواصل في مدينة الناصر بولاية اعالي النيل في محاولة لانتشال جثث الغرقى المفقودين حتى الآن.

الرئيس السوداني عمر البشير، ورئيس المجلس الوطني، حسن الترابي،يشاركان في الصلاة على جثمان ضحايا الطائرة
(عكاظ ـ أ.ف.ب)

حشود من السودانيين يتجمعون حول المركبة العسكرية التي تحمل نعوش ٧ من كبار المسؤولين في حادث تحطم الطائرة امس الاول. «عكاظ ـ أ.ف.ب»

مجلس اوروبا يطلق شراكة من اجل السلام في الشرق الاوسط

نتنياهو يهدد عرفات بالغاء اتفاقيات السلام

الوكالات [عواصم ـ القدس المحتلة]

في الوقت الذي بدت فيه عملية السلام مهددة بالانهيار الكامل واصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس تهديداته بالغاء اتفاقات اوسلو للسلام اذا ما نفذ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خطته بالاعلان من جانب واحد عن قيام الدولة الفلسطينية في عام ١٩٩٩ من طرف واحد. وكان عرفات قد اعلن عن خطته في خطاب قوي اللهجة القاه امس الاول بمناسبة ذكرى «النكبة» الفلسطينية التي سببها قيام الدولة اليهودية عام ١٩٤٨م. وزعم نتنياهو ان مثل هذا الاعلان يعتبر بحد ذاته انتهاكا لاتفاقية اوسلو. واضاف انا نفذ عرفات تهديداته فان ذلك لا يعد انتهاكا لمعاهدات اوسلو فحسب بل ويجعلها لاغية وباطلة وهذا بالنسبة لي مأساة. وقال رئيس الحكومة انه من «غير المعقول» انطلاقا من ذلك ان يستعيد الفلسطينيون يوما ٩٠ في المائة من الاراضي التي تحتلها اسرائيل. وحذر نتنياهو، متحدثا الى وفد الجالية اليهودية الامريكية «امريكان جويش كوميتي» الذي يزور القدس حاليا، الرئيس عرفات من انه «سيدمر» اتفاقات اوسلو اذا وضع مشروعه باعلان دولة فلسطينية العام المقبل موضع التنفيذ.

وانكر رئيس الوزراء على الولايات المتحدة حق «فرض» حل للازمة العربية الاسرائيلية معتبرا ان ذلك «لم يعد ينفع الآن». وزعم ان «مفتاح السلام في هذه المنطقة من العالم هو الامن، واتفاقات السلام منشودة ومهمة في حد ذاتها، الا انها لا توفر السلام».

وفي ستراسبورغ قرر مجلس اوروبا امس تشكيل مجموعة غير رسمية تضم كل الاطراف الاوروبية والعربية المعنية بعملية السلام في الشرق الاوسط. ووافق المشاركون الاوروبيون والاسرائيليون والفلسطينيون والعرب في اجتماع «طاولة مستديرة اوروبي متوسطي للتعاون والمصالحة في الشرق الاوسط» نظمه مجلس اوروبا بالتصفيق على اعلان اطلق عليه اسم «اتفاق ستراسبورغ» ويقضي بتشكيل مجموعة الاتصال هذه وجاء في بيان صادر عن الاجتماع ان هذه المجموعة تنظم لقاءات منتظمة، تهدف الى تسهيل عملية السلام وحشد القوى الاقتصادية والثقافية والسياسية، وشارك في هذا الاجتماع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريز وعضو المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار محمد اشتي والرئيس البرتغالي السابق ماريو شوارس.

من جانبه قال داني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية ان لا احد يمكنه فرض شروط على اسرائيل في موضوع اعادة الانتشار وحجمه. واضاف في تصريحات له امس ان شيئا افكارا عرضتها الولايات المتحدة وتم بحثها في اجتماعات واشنطن الشهر الماضي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ولكنه اشار الى وجود بعض المسائل العالقة التي يجب حسمها. يذكر ان نافيه سيجتمع الاسبوع المقبل في واشنطن مع الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين في محاولة لتحريك اعمال اللجان المشتركة المعنية بتشغيل مطار رفح والممر الآمن والمنطقة الصناعية في معبر «كرني». ولم تستبعد مصادر اسرائيلية امكانية عرض اقتراح امريكي للتقريب بين وجهتي نظر الطرفين الا ان مصادر فلسطينية واسرائيلية قالت ازمة التفتيش عن الاسلحة في العراق تلقي بظلالها على احتمالات دفع المفاوضات الى الامام. في غضون ذلك نسبت الصحف الاسرائيلية لارييل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي قوله انه رفض الاجتماع الى الرئيس الفلسطيني لانه يعتبره «داعما للارهاب» حسب زعمه. وادعى شارون «انه السد الوحيد الباقي الآن امام انهيار اسرائيل»، وقال «انه اذا انهار ستنهار جميع السدود» من دون ان يذكر ايضاحات اخرى. من جهة اخرى ذكرت صحيفة «هارتس» امس ان لجنة برلمانية حملت نتنياهو مسؤولية فشل محاولة الاعتداء على رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في عمان العام الماضي. ورأت اللجنة البرلمانية الفرعية للاستخبارات ان نتنياهو ارتكب خطأ في التقدير عندما سمح لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» بمحاولة اغتيال مشعل في العاصمة الاردنية في ٢٥ سبتمبر الماضي. واضافت ان هذا القرار اثر في «العلاقات المميزة» بين اسرائيل والاردن اللذين وقعا اتفاق سلام في اكتوبر ١٩٩٤. واطلق نتنياهو سراح مؤسس حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين وعشرين سجينا اردنيا وفلسطينيا اخرين لتهدئة العاهل الاردني الملك حسين الذي اثارت محاولة اغتيال مشعل غضبه. واشارت اللجنة الى ثغرات في عملية اتخاذ القرار في مكتب نتنياهو لكنها لم توص باقالة رئيس الوزراء من منصبه.

جندي اسرائيلي بعد اصابته بحجر في وجهه خلال مظاهرة في مخيم الجلزون للاجئين قرب رام الله. «عكاظ ـ ا.ف.ب»